

٣) شرح كتاب "عقيدة السلف أصحاب الحديث" للإمام الصابوني

// المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس القراءة والتعليق على الرسالة العظيمة للإمام ابي عثمان اسماعيل الصابوني رحمه الله - [00:00:05](#) وقد وقفنا على ذكره لما يتعلق بنزول الرب تبارك وتعالى. فنبدأ على بركة الله جل في علاه. نعم الحمد لله وهذا المصنف رحمه الله ويثبت اصحاب الحديث نزول الرب سبحانه وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا من غير تشبيه له بنزول المخلوقين ولا تمثيل -

[00:00:25](#)

تكييف بل يثبتون ما اثبتته رسول الله صلى الله عليه وسلم وينتهون فيه اليه. ويمرون الخبر صحيحا بذكره على ظاهره ويكلون علمه الى الله. فلما قال المصنف رحمه الله ويثبت اصحاب الحديث نعم - [00:00:49](#)

انتبهوا للكلمة هذي اصحاب الحديث هم اهل الحديث والعقيدة الصحيحة هي العقيدة الموروثة عن النبي صلى الله عليه وسلم مما نقله علماء الحديث كابرا عن كابر وعلماء الحديث جزاهم الله عن الاسلام خيرا - [00:01:09](#)

نقلوا العقيدة ظلما كما نقلوه بالتفصيل فمثلا اي كتاب من كتب الحديث تجد فيه احاديث العقائد اما منثورة واما مجموعة فمثلا احاديث الاعتقاد منثورة في موطى الامام مالك رحمه الله - [00:01:29](#)

احاديث الاعتقاد منثورة في مؤلفات الامام ابي عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي حديث الاعتقاد موجودة مجموعة ضمنا في صحيح البخاري الايمان كتاب الفتن تابع حكام مرتدين اه توحيد اخر شيء كتاب التوحيد كتاب صفة الجنة والنار - [00:01:52](#)

الاعتصام اذا لاحظ الان فهم بذلوا جهود عظيمة هكذا الامام مسلم وداود الترمذي ماجح فاهل الحديث نقلوا الاعتقاد مأثورا ها ثورة مأثورا نقلوه اما منثورا واما مجموعا فجزاهم الله عن الاسلام خيرا - [00:02:22](#)

اما هؤلاء الذين يتكلمون في الاعتقاد من اهل الكلام وغيرهم نقول لو معم تأثيرون عن من تؤثرون علمكم لا يجدون احدا وانما غاية مقالاتهم ان يكون قائلهم قال الاخطل قال رسول طاليس - [00:02:49](#)

قال فلان العقل يقول ها والمنطق يقول والفلسفة تقول هذا هذه الجملة متعلقة النزول نزول الرب تبارك وتعالى وهي صفة فعل وصفات الافعال انتبهوا يا شباب صفات الافعال لا يمكن بحال ان تتعارض مع صفات الذات - [00:03:10](#)

لأنها لو تعارضت لكان تناقض فالله من صفته العلو صفة ايش من صفته العلو صفة ذات فالنزل صفة فعلية ولا تعارض بين نزوله وعلوه ولهذا قال علماء اهل السنة هو العلي في دنوه - [00:03:39](#)

وهو القريب جل في علوه كتبت اكتبها الاعتقاد يقولون ان النزول صفة فعل والعلو صفة ذات ولا يتصور تعارض بين صفة فعل وصفة ذات ولذلك قالوا هو العلي في دنوه وهو القريب جل في علوه - [00:04:04](#)

لا يظن ظال انه اذا كان عال فوق المخلوقات انه بعيد لا يسمع ولا يرى ولا يبصر لا يسمع ويرى ويبصر جل في علاه ولا يظن ظان انه اذا قيل ينزل ربنا تبارك وتعالى الى السماء الدنيا في الثلث الاخير من الليل ان ذلك ينافي العلو ابدأ - [00:04:33](#)

ومن هنا قال العلماء رحمهم الله ان مسألة نزول الرب لا ينبغي ان يتطرق الانسان فيه الى قضية فليخلو العرش منه او لا يخلو وان كان اهل السنة نقل عنهم في هذه المسألة مسألة خلو العرش - [00:04:57](#)

نقل عنهم فيه قولاً والراجح ما نقله الدار قطني رحمه الله ما نقله الدارمي رحمه الله في نقضه على بشر فانه ينزل والعرش لا يخلو منه وهو فوق العرش وينسى - [00:05:17](#)

وهو الذي رجحه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والامثلة المحسوسة تطرب لاثبات القضايا الكلية لا للقياسات التمثيلية ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده اصبعه السبابة على عيني - [00:05:33](#)

والابهام على اذني وقال ان ربكم سميع ها؟ بصير سميع البصير لما وضع يده على عينه وعلى اذنه ليس كما يظنه المتشبهون والمعطلة ان هذا تشبيه من رسول الله قاتلهم الله يقول هذا تشبيه من رسول الله ويلزم منه التأويل - [00:05:58](#)

هذا ليس تشبيه هذا لبيان اثبات ان السمع والبصر حقيقي لا يجوز فيه القول بالمجاز فنحن لما نقول ينزل ربنا تبارك ينزل نزولاً يليق بجلاله لا يشبه شيئاً من مخلوقات - [00:06:19](#)

ولا يلزم من ذلك انه ليس في العلو او انه ليس في العرش ولنضرب مثال على هذا لتأصيل المسألة لا للتمثيل لما نرى الشمس الشمس في العلو بالنسبة للارض ولا لا - [00:06:38](#)

قطعا في العلو ما في عاقل خلوكم من من السوقستائيين مالنا ومالهـم السوفسطائي لا يثبت وجود نفسه. حنا نتكلم مع العقلاء ما من عاقل الا وهو يعتقد ان الشمس في العلو - [00:06:57](#)

اذا قلنا له الشمس في العلو واشرقت الشمس على ريزا الان وهي في حال شروقها على ريزا هي في حالة غروب بالنسبة لليابان وهي في حالة استواء في كبد السماء بالنسبة لاهل الهند - [00:07:14](#)

طيب هي الان لاحظوا مخلوق من مخلوقات الله عال على الارض في شروق وفي غروب وفي استواء وليس هذا تناقض فاذا قيل ربنا تبارك وتعالى العلي الاعلى هو العلي وينزل كما يليق بجلاله - [00:07:40](#)

ما الذي يلزم منه من التناول يقولون لا انتم متناقضون والله ما عندنا تناقض ولله الحمد ابدا لا يلزم هذا الذي انتم قلته ثم نقول انتبهوا لهذا المسألة ايضا نبه عليها الدارمي وغيره - [00:07:59](#)

لو فرضنا انه يلزم من نزوله الى السماء الدنيا يلزم منه خلو العرش فهذا لازم انتم تصورتموه لانه لا يمكنكم تصور نزول شيء من شيء الا مع خلو المكان الاول هذا في المشاهدات - [00:08:16](#)

ثم قشتم الخالق عليه وهذا اكبر غلط واعظم غلط واعظم خطأ في باب الاعتقاد. ان يقاس الخالق مع المخلوق هذا خطأ او يجعل الخالق مع المخلوق في قياس كلي وهذا خطأ - [00:08:42](#)

ايها الاخوة انتبهوا لا يجوز بحال من الاحوال. لا يجوز بحال من الاحوال. ان يقاس الخالق بالمخلوق لا في اللازم ولا في اصل الصفة ولا في معنى الصفة لا هذا لا يجوز يا ايها الاخوة - [00:09:03](#)

ان يعلم ونحن نعلم ليس علمنا كعلم علمه لم يسبق بعجم او بجهل ولا يلحقه عدم ولا جهل ولا يطرأ عليه نسيان ولا غفلة ولا ذهول اذا لا يمكن ان يقاس علمه بعلمنا - [00:09:24](#)

لذلك ايها الاخوة قياس التمثيل في حق الباري جل في علاه ممنوع واكثر ظلال المعطلة واكثر ضلال اهل الضلال سببه ما توهموه من التمثيل في صفات الله فارادوا الفرار منه فوقعوا في التعطيل - [00:09:46](#)

الذي هو شر من التمثيل من هذا الوجه من جهة تعطيل شر من التمثيل من وجه كما نبه عليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والشيخ ابن عثيمين رحمه الله بالقواعد المتبعة - [00:10:09](#)

ايضا لا يجوز ان يجعل الخالق مع المخلوق في كلية عامة ها هذا يسمى القياس الكلي ممنوع استعماله في حق الله عز وجل لماذا؟ لان القياس الكلي يلزم منه ان افراد اللفظ العام متساوه - [00:10:26](#)

في وجه من الوجوه او في شيء ولذلك الله جل في علاه يقول فلا تضربوا لله امثال ها هذه الامثال جمع مثل وكل مثل في القرآن وكل مثل في القرآن مضروب - [00:10:54](#)

فمعناه القياس مثلهم كمثل الذي استوقل قياسهم كقياسك كل مثل مضروب. اما اذا لم يكن المثل مضروباً مثل قوله جل وعلا وله

المثل الاعلى فمعناه المثل هنا معناه الوصف وله المثل الاعلى الوصف الاعلى - [00:11:16](#)

الاكمل لما قال الله تعالى فلا تضربوا لله الامثال يعني يا هلال تقيس الخالق بالمخلوقات يعني لا تقيس الخالق مع المخلوق وتجعلوه في كلية مطردة ما معنى كلية مطردة؟ ساضرب لكم مثال - [00:11:43](#)

اليست عندنا من الكليات المضطردة ان كل موجود نراه فانه قابل للفناء هذي كلية ولا لا الدنيا مفترضة عنده ان كل ما نراه في هذه الدنيا من الموجودات قابلة للفناء - [00:12:04](#)

فلا يجوز ان نقول تحت كلمة كل ندخل فيه الجنة ندخل فيه النار. ما يجوز هذا الكلام المعتزلة من اسباب ضلالهم هذه الكليات العامة التي قعدوها في المشاهدات وادخلوا فيها الغيبيات - [00:12:27](#)

ليش قالوا بان الجنة والنار غير موجودة اللي بببقوا لو كان موجود فكل موجود لابد من فناء طيب هذا كلام عجيب انتم تستثنون من هذه القاعدة وكل وجود لا بد فيه من الفناء تقول الله موجود او غير موجود ماذا يقولون - [00:12:48](#)

موجود اذا لا يدخل في ان تعناد القاعدة القاعدة فيها استثناء لذلك الله يقول ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا الا ما ان شاء الله في استثناء - [00:13:09](#)

فلا يجوز ادخال الخالق مع المخلوق في كلية عامة مطلقة ولا في تمثيل اه تشبيه ابدأ هذا مثلا لان الاقيس المضروبة في القرآن لقس المضروبة في القرآن ثلاثة اقسام قياس التمثيل - [00:13:25](#)

وهذا ممنوع استعماله في حق الله عز وجل. تقول هذا كهذا مثل قوله عز وجل مثل الذي استنقد هذا يسمى قياس تمثيلي ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم شركاء؟ من شركاء فيما رزقناكم - [00:13:49](#)

فقياس التمثيل هذا شيء موجود من نصوص الكتاب والسنة وهو اكثر استخدام استخدامات العقلاء في معرفتهم بمعرفة للامور التي يجهلونها فيعرفونها من طريق قياس التمثيل هذه فائدة قياس التمثيل لو قال لنا رجل ها - [00:14:10](#)

من من اهل الهند جاء وقال لنا عندنا شجرة اسمها جوز الهند قلنا لها له كيف هذه الشجرة قال ما عندي صورة لها عشان اعلمكم لكنها قريبة من النخلة هذي قياس تمثيلي - [00:14:36](#)

فالنوع الثاني القياس الكلي القياس الكلي والقياسات الكلية ايضا موجودة في القرآن لكن لا تستخدم في حق الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال. من عليه على ايش - [00:14:57](#)

الدنيا الارض وما فيها كل من عليها دنيا وما فيها هذا موجود كليات كثيرة في القرآن الكريم موجودة ومستخدم في السنة لكن لا يجوز استخدام هذه الكليات في حق الباري جل في علاه - [00:15:18](#)

النوع الثالث من الموجودة في القرآن ما يسميه العلماء بقياس الاولى قياس الاولى وقياس الاولى المذكور في حق الله عز وجل وهو مستخدم حتى في حق غير الله عز وجل - [00:15:41](#)

لو لما تكلم المنافقون ها في عرض النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ماذا قال الله عز وجل؟ لولا هل سمعتم ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك؟ ايش معنى؟ هذا ترى قياسا اولوي - [00:16:03](#)

كيف قياس اولوي يعني ابو ايوب قالها لام ايوب يا ام ايوب لو كنت مكانها كنت تفعلينه قالت لا والله قال فوالله لعائشة خير منك وصفوان خير مني هذا قياس اولي - [00:16:25](#)

انسان ينظر الى فلان له اعلى منه. فاذا كان لا يتصور من نفسه وقوع هذا الفعل فلا يتصور وقوع هذا الفعل لو جانا انسان وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قصر عيادا بالله كما يقوله من يقوله من اهل البدع والضلال في - [00:16:45](#)

من صحابته نسأله سؤال واحد فترى المعلمين اترى المعلمين يحبون ان يكون ان يكونوا اه ان تكون تلامذتهم ان يكونوا على علم وعناية وتزكية ولا ما يحبون قال يحبون قال اذا كان المعلم احاد المعلمين يحبون ذلك - [00:17:05](#)

فالنبي من باب اولي وهو سيد المعلمين انه يحب ذلك فلا يقال هذا الكلام في حق تلاميذك فقياس الاولى قياس الاولى هو باب عظيم من ابواب العلم يستفيد منه طالب العلم حتى في معرفة الاحكام الشرعية - [00:17:29](#)

حتى في معرفة الاحكام الشرعية سنضرب مثال الان حينما انت تقرأ في الاحكام الشرعية حينما انت تقرأ في الاحكام الشرعية ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال خمس من الفويشقات يقتلن في الحل والحرم - [00:17:50](#)

قنص من الفويشقات يقتلن في الحل والحرم فذكر من الخمس الكلب ايش؟ العقور طيب اذا جاك فهد يعدو عليك يدخل من باب اولي لان الكلب العقور يعم ثم مرضه يسري في البدن - [00:18:12](#)

اما النمر النمر مويه يعضه النمر ياكلك تنتظر تقول لا انا ما راح اقتله لا ما يسمى قياس اولوي. فالشارع ينبه على الادنى تعرفه انت الان واضح قولي لها تضرب لكم مثال - [00:18:32](#)

لما قال الفقهاء واقل انتبهوا لما قال الفقهاء واقل ما يعتبر في النجاسة مما يكون مبطلا للطهارة ما كان مقدار الدرهم طيب اذا جاك انسان قال تعال الفقهاء ما نص اذا كان نص الثوب نجس فقهاء ما نصوا عليه شتقول انت؟ من باب هؤلاء هذا يسمى - [00:18:55](#)

مقياس الاولاد وهذا باب عظيم ارجو انكم تهتمون به في علمكم لانه يفتح لك الابواب عظيمة. القياس الاولوي معمول به ما لم يأتي من منه نص فانت الاصل اعماله الاصل اعمال القياس ايش - [00:19:22](#)

حتى تقف على نص يمنع من استعماله فالقياس الاولوي موجود في القرآن؟ نعم موجود موجود في السنة موجود. موجود في استخدام الناس؟ موجود هل القياس الاولوي مضروب في حق الله؟ الجواب نعم - [00:19:40](#)

قال الله تعالى اه الاية للاية الثانية غير وله المثل الاعلى ايوه الحمد لله بل اكثرهم هذا من باب القياس الاولوي لا مو معين اللي ضرب لكم وضرب لكم مثلاً من انفسكم - [00:19:56](#)

اي من شركاء فيما رزقناكم فانتم في شركاء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الايات اذا كنتم انتم لا ترضون الشركاء فيما نحن اعطيناكم فكيف ربنا جل في علاه يرضى ان يكون هناك شريك معه في ملكه - [00:20:36](#)

من باب اولي انه لا يرضى. انتم مع ما انتم مع ما يلزمكم من النقص ودليله ان الملك الذي هو من الله عطاء فكيف بالذي الملك ملكه والسلطان سلطانه يرضى الشرك - [00:20:59](#)

هذا دليل من الدالة الواضحة في القياس الاولوي كذلك ايوه هذا مثل اخر في النحل. واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلاً ظل وجهه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به. ايمسك على هنا ام يدسه في التراب؟ الا ساء ما يحكم - [00:21:18](#)

قال اه ويجهلون لله البنات ولهم ما يشتهون. ما يشتهون يعني هذا انكار عليهم كيف تضربون هذا المثل؟ والاولي انكم مثل ما تنزهون انفسكم عن البنات ان لا تقولوا ان - [00:21:43](#)

الملائكة بنات الله فهذا باب عظيم ايها الاخوة اذا نقول الله تبارك وتعالى ينزل كما جاء في النصوص في وحديث النزول ايها الاخوة حديث متواتر لفظاً ومعنوياً حديث النزول حديث متواتر لفظاً ومعنى - [00:21:59](#)

واما من ادعى الاضطراب فيه فهم قوله هو المضطرب جاء في بعض الروايات يهبط جاء في بعض الروايات ينزل في الثلث الاخير من الليل الى ان تطلع الشمس. جاء في بعض الروايات ينجل في الثلث الاخير من - [00:22:20](#)

الى ان تطلع الشمس في بعضها الى ان تطلع الفجر جاي في بعض الروايات ينزل بالنصف الاخير من الليل في النصف كل هذه روايات ثابتة فان قال قائل يلزم من ذلك التناقض نقول لا لا يلزم من التناقض. لان التناقض - [00:22:39](#)

اذا التناقض في البدء والانتهاى متى يتصور اذا كان الزمان واحداً هل الليالي واحدة؟ قطعاً لا. ما دامت الليالي ليست واحدة فلا نستطيع ان نحكم بان هذا تناقض يقول الله جل وعلا يلجأ والحديث متواتر لفظاً ومعنى ومن ادعى فيه الاضطراب فقوله هو المبطل - [00:23:03](#)

ثمان نزوله كمجيئه كاتيانه وهو منصوب التراب وجاء ربك والملاك يجون ولا ما يجون والملاك وصفا صفا حال لمن؟ للملائكة كيف علمنا انه حال من الملائكة صفا صفا العدل العدد لا يتصور في حق الله عز وجل. جاء ربك والملك صفا صفا - [00:23:30](#)

ففيه اثبات المجيء لله وفيه اثبات المجيء للملائكة ويؤكد معنى اثبات المجيء للملائكة قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظل من الغمام والملائكة والملائكة اذا الملائكة يأتون ولا - [00:23:59](#)

واما اذا وقفنا وجاء ربك والملك صفا صفا فهذا يأتي معنى جديد وهو مجيء الرب تبارك وتعالى اثبات صفة المجيدة والملك صفا صفا ينتظرونه يكون بهذا المعنى وهذا معناه صحيح - [00:24:13](#)

لكن مع اثبات مجيء الملائكة لدلالة الآية الاخرى عليه ولدلالة الوصل. فعلى كل حال نحن لابد لنا ان نعتقد لان صفة النزول ثبتت هذه الصفة بالاحاديث والمعنى يدل عليه يدل عليه القرآن ان القرآن فيه اثبات صفة الفعل لله تبارك وتعالى - [00:24:33](#)

ونقول لكم قولاً اصل منشأ الضلالة عند اهل البدع مرجعهم الى شيء واحد وهو زعمهم ان اثبات صفات الافعال لله يلزم منه الحدوث انا احب التوسع معاكم لان الكتاب - [00:24:55](#)

كتاب مختصر فنريد ان نتعصب اصل منشأ وظلال اهل البدع اعتقادهم ان اثبات صفات الافعال لله يلزم منها الحلو وهذا القول مطرد عند الاشاعر والمعتزلة والمعتزلة زادوا في الضلالة فزعموا ان اثبات صفات الذات - [00:25:18](#)

ليلزموا منه الحدوث او يلزم منه تعدد القدماء على قولين عندهم والاشهر عندهم انهم ينفون الصفات لزعمهم انها لازمة لتعدد انت واحد ولذلك يقولون اه علمه عينه سمعه عينه قدرته عينا وهكذا - [00:25:48](#)

وبعضهم يقول عليم بلا علم اي بلا علم يوصف به بدير بلا قدرة وهكذا فنحن نقول ان اثبات صفات الفعل لله عز وجل اصلا من اصول المفارقة بيننا وبين اهل البدع - [00:26:18](#)

تصدر من اصول المفارقة بيننا وبين اهل المدينة والذي جاء في القرآن اكثر صفات الافعال ترى ولا لا اضرب لكم مثال كم مرة جاء في صفات الافعال يخلق وخلق كم مرة يأتي في القرآن؟ دبر ويدبر - [00:26:38](#)

كم مرة يأتي في القرآن؟ امر ويأمر قولاً كم مرة يأتي في القرآن رزق يرزقك فعلاً اذا لو قال لنا قائل ايها اكثر وروداً في القرآن والسنة؟ صفات صفات المعانيها وصفات الذات ولا صفات - [00:27:02](#)

افعالك شو يقول صفات الافعال اكثر صفات الافعال اكثر وانكار الشيء الكثير هذا دليل على الضلالة العظيمة ولماذا هم انكروا اثبات صفات الافعال؟ قالوا لان في اثباتها يلزم منه الحدوث - [00:27:22](#)

كانهم يتصورون في عقولهم انتبه الان هذا هذا اكبر دليل ان المشبه والمعتلة كلهم في المبدأ سواء وهو التشبيه هم ينظرون الى المشاهدات في المشاهدات ان الشيء يوجد ثم يكون فعله - [00:27:47](#)

ثم يكون فعله فكسبه للفعل وجد بعد ان لم يكن متصفاً بها فمثلاً هو يأتي ثم يتحرك يأتي ثم يتكلم اول ما ينزل الكلام يأتي ثم يأكل اول ما يعرف الاكل - [00:28:09](#)

يأتي ثم يقدر على تحريك ساكن او تسكين متحرك. يأتي ثم يتعلم يأتي ثم يفكر كل هذه الاشياء في الافعال انما تكون بعد ان لم تكن في الوجود فزعموا ان الرب تبارك وتعالى اذا اثبت له صفات الافعال معناه انه اتصف بشيء لم يكن موصوفاً - [00:28:33](#)

به اجلاً طيب اذا كان هذا موجود فرضاً في المشاهدات فكيف الخالق المشاة هذا ما يجوز ثم اهل السنة يقولون الافعال متعلقة بالمشيئة والارادة. والله جل في علاه ثبت له الارادة والمشيئة ازلاً - [00:29:04](#)

ولا نقول انه آآ اراد بعد ان لم يكن مريداً شاء بعد ان لم يكن شائياً لا هذا ما يقول اهل السنة والجماعة لذلك يقولون انه اراد وجود عبد المعين في وقت معين. فكان عبد المعين - [00:29:26](#)

تصل ارادة ذاتية لا يمكن ان يقول هذا غير هذا الكلام الله جل وعلا خالق اذنا كما هو خالق ابداء خلقه لعمر في وقت معين ذلك اهل السنة يقولون هناك الخالق وهو الفاعل - [00:29:49](#)

هناك فعله طلقه مسكوت تديره بدايته انشاؤه ايجاده الافعال له جل هناك مفعوله والمفعول اثر الفعل. نتيجة الفعل فالمفعول مخلوق والفعل صفة الفاعل وصفة الفاعل تابعة للفاعل حتى في المشاهدات - [00:30:14](#)

هناك فاعل وهناك فعل له وهناك مفعول حينما نقول ضرب المعلم كالتالبة علم المعلم الطالبة هل يمكن ان نقول ان التعليم عينه هو المعلم هل يمكن نقول ان الضرب عينه هو المضروب - [00:30:44](#)

هذا اي عاقل يقول هذا الكلام هم يقولون هذا الكلام يقول ما في شيء ثلاثة اشياء ما في الا شيء فاعل ومفعول طيب والفعل؟ قال

الفعل انما يأتي بمعنى المفعول في القرآن - 00:31:12

فكل ما جاء في القرآن من صفات الافعال يفسرونها بالمفعولات. جميل خلق اوجد المخلوق. طيب اوجد يعني شنو؟ اوجد شنو؟ فعل ولا مو فعل؟ ما سويت لنا شيء جديد راه حقيقة قول - 00:31:27

اللي نفاة الافعال حقيقة قول نفاة الافعال منشأه راجع الى قضية اخرى ايضا وهي قضية فلسفة الفلاسفة وهي ان الموجودات وجدت بلا فعل من الخالق كيف وجدت لانهم يقولون فاعل ومفعول ما في فعل. اذا قلنا ما في فعل معناها وجدت المفعولات بلا فعل -

00:31:48

واذا قلنا وجدت المفعولات بلا فعل كيف وجدت قالوا مثل شعاع الشمس شعاع الشمس يخرج الشعاب وينزل في الزرع وينبت الزرع ويوجد اشياء بلا ارادة من الشمس ولا مشيئة من الشمس فتكون المفعولات ولا فعل للشمس في - 00:32:17

بهذا الشيء هذه قياسات عظيمة خطيرة جسيمة انبه على هذه النقطة ايضا شيخ الاسلام في الصفدية وهي من اعظم الرسائل اعظم الرسائل التي غلت ولا ولا قيدت قيدت من الصفاها صفدت وقيدت ايدي الفلاسفة - 00:32:41

والجمت حلوقه والى اليوم ما استطاع منه الرسالة الصفدية من اعظم الرسائل في كسر القواعد الفلسفية قد قرأنا هذه الرسالة على بعض مشايخنا لكن فيه من الاشياء ما لا نفهمه الى الان - 00:33:10

فعلى كل حال هذه فقط يعني كالتأصيل للمسألة نقول صفات الافعال ثابتة عند اهل السنة والجماعة يقولون خلق فعل لله عز وجل.

المخلوق مفعول الرب تبارك وتعالى رجب الرصد فعله - 00:33:29

وما به يرزق هذا مفعوله جل في علاه الهداية فعله وما به يهدي والمهدي مفعوله اذا الله جل وعلا ينشئ فالانشاء فعله والمنشأ مفعوله فالله تبارك وتعالى اوجد الابداع فعله والموجود مفعوله - 00:33:45

سبحانه وتعالى كل صفات الافعال متعلقة ارادته تبارك وتعالى ومشيئته جل في علاه ومبنى ذلك على الحكمة ومبنى ذلك الحد

وعلامة صفات الافعال نذكرها مرة ثانية اقول ماشي نعم علامة صفات الافعال كونها تتعلق بالمشيئة - 00:34:10

ايضا ما دامت صفات الافعال الوقت انها تكون في وقت معين اخيرا الفرق الثالث ها احسنت ان الله يوصف بها وبظده يخلق ولا

يخلق يرزق ولا يسمع ها يكلم ولا يكلم - 00:34:38

ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. هذا في وقت معين ولا لا وفي وقت اخر الله عز وجل قال اخسنوا فيها ولا

تكلموها. كلمهم ولا ما كلمهم - 00:35:04

ها اذا في وقت ما كلموه في وقت كلمه فصفات الافعال هذي كيف نعرفها بهذه الامور الثلاثة انها تتعلق بالمشيئة ويراد هذا رقم واحد

صح والامر الثاني انها تكون في اوقات معينة. كونه في وقت معين لا يعني انه ليس صفة الرب تبارك وتعالى - 00:35:20

طيب الامر الثالث قلنا يوصف الله بها يتكلم الله عز وجل يتكلم الله. لا يتكلم لا يتكلم لكن لا يوصف الله بالصد الذي هو نفي للصفة من كل جهة انتبهوا - 00:35:45

نفي ان الصفة من كل جهة وانما يوصف الله بها ولا يوصف ببعض افرادها. هذا القيد اوضح فالله يخلق ولا يقال لا يخلق لا وانما يقال

يخلق كذا ولا يخلق كذا - 00:36:02

خلق كذا ولم يخلق كذا تلبس شيء احسنت لا طيب اه كانه عندك سؤال الحمد لله كانه لما شفت ترفع ايديك وقع في بالك تسأل عنها

وترى الى ذهني و - 00:36:20

ليست صفات صفة مثلا هل يخاف الله عز وجل بها ازلا لا فهذا اللي احسنت في نقطة اخرى يعني اثارة الاسئلة دائما المذاكرات مسار

الفوائد من نقل هذا ابن مفلح بالاداب الشرعية - 00:36:46

في فصل وجوب ترك مناظرة اهل البدع الافعال الافعال قد تكون متعدية وقد لا تكون متعدية فان كان الفعل متعديا لزم منه المفعول

المخلوق وان لم يكن متعديا فلا يلجأ منه المفعول المخلوق - 00:37:13

وهذا ايضا لا بد من التنبيه له نعم خلاص؟ ها نمشي يلا قال رحمه الله الان تسمعون الكلام الذي يعني يثلج الصدر ان شاء الله. نعم

وكذلك يثبتون ما انزله الله عز اسمه في كتابه من ذكر المجيء والأتيان المذكورين في قوله عز وجل هل ينظرون الا ان - [00:37:36](#)
هديهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقوله عز اسمه وجاء ربك والملك صفا صفا قرأت في رسالة الشيخ ابي بكر الاسماعيلي
طيب الان ما وجه ايراده للمجيء والأتيان مع النزول ها - [00:38:03](#)

نعم فيريد ان يثبت ان انك قد تقول انت النزول ما جاء في القرآن المصنف يقول ان لم يأتي فجاء نظيره المجيء والأتيان نظير
النزول. فاذا اثبت هذا ما الذي يمنعك ان تثبت هذا - [00:38:24](#)
قال لك قال قرأت في رسالة الشيخ ابي بكر الاسماعيلي الى اهل جيلان ان الله سبحانه ينزل الى السماء الدنيا على ما صح به الخبر
عن الرسول صلى الله عليه وسلم وقد قال الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وقال وجاء ربك والملك -
[00:38:44](#)

صفي ونؤمن بذلك كله على ما جاء بلا كيد ويشاء سبحانه ان يبين لنا كيفية ذلك فعل. فانتهينا الى ما المحكمة وكفنا عن الذي
يتشابه. اذ كنا قد امرنا به في قوله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات - [00:39:09](#)
هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله لا يعلم تأويله الا الله
والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب - [00:39:29](#)
قول ابو بكر اسماعيل رحمه الله موجود في رسالته اعتقاد ائمة الحديث وهذه الرسالة قد حققها شيخنا واخونا دكتور محمد بن عبد
الرحمن الخميس نعم خلاص ان شاء الله سنشرح هاي ابشر - [00:39:49](#)
ان شاء الله. نعم هو بالعكس كتاب ابو بكر اسماعيل فاشهد عند العلماء المتقدمين ايش انه هو الذي ايش؟ طبع طبعة قديمة ها
اي في زماننا المشكلة في شيء اسمه - [00:40:19](#)

الزمانة الزمانة له اثر كيف؟ شاطر بنقفل. انت عاصرت شيخ زعما الشيخ فانت ستتأثر به شيء تمامين لذلك الان مثلا لو طيب لما
تجلس مع المشايخ طلبة علم اكثر ما تسمعهم يقولون قال الشيخ الالباني قال الشيخ ابن باز قال طيب ليش - [00:40:41](#)
في علماء اكبر منهم من المتقدمين لان العصرية لها اثر له اثر في نفس الانسان عرفت ولا لا فنحن في زماننا قد نقل كثير منك ونقرأ
كثير ونكتب وندرس كتب مشايخنا للاصل - [00:41:05](#)

لان ربما تكون هناك اشياء في مؤلفاته متعلقة بالعصر غير موجودة في كتب علماء ولكن هذا ليس عذر على كل هذا هو السبب يعني
والا فالشيخ اه اسلام ابن تيمية رحمه الله وابن القيم وغيره من اهل العلم ينقلون عن الاسماعيلي اكثر من الصابون - [00:41:27](#)
قال اخبرنا ابو بكر بن زكريا الشيباني قال سمعت ابا حامد بن الشريقي يقول سمعت حمدان السلمي واما داود الخفاف
يقولان سمعنا اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي يقول قال لي الامير عبدالله بن طاهر يا ابا يعقوب هذا جد للامير عبدالله بن طاهر -
[00:41:47](#)

تمير الهراء رحمه الله وكان من علماء ومن ائمة السنة اه هو عبد الله ابن طاهر ومحمد ابن عبد الله ابن طاهر ابنه وعباد الله اه ابن
محمد ابن عبد الله ابن طاهر هؤلاء الثلاث مشهورون بالسنة - [00:42:09](#)

ما هو تعصب ترى قال قال لي الامير عبدالله بن طاهر يا ابا يعقوب هذا الحديث الذي تروييه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل
ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا كيف ينزل؟ قال قلت اعز الله الامير لا يقال لامر الرب كيف؟ انما ينزل بلا كيف. الله اكبر. في - [00:42:29](#)
هذا الجواب بيان لا يقال لامر الرب كيف لماذا لا يقال كيف؟ لاننا لا نعلم كيف؟ لا نعلم ذاته فكيف نعلم هذه القاعدة احفظوا هذه
القاعدة المستفادة من كلام الامام اسحاق بن الراوي الحنظلي امام خرسان على وجه عموم وامام هراء على وجه الخصوص -

[00:42:55](#)

قال العلم بكيفية الصفة مبناه على العلم بكيفية الذات هذا مستفاد من هذا وايضا نقول القول في الصفات كالقول في الذات القول في
الصفات كالقول في الدرس هل نعلم كيف ذات الله - [00:43:18](#)

طيب ثبت الذات ولا ما ثبت موجودة؟ حقيقية؟ ولا خيالية؟ عند اهل السنة حقيقية. ما في كلام فالله موجود حقيقي لكننا نجهل

كيف ذاته تبارك وتعالى مع علمنا ويقينا انه ليس كمثلي - [00:43:37](#)

كل شيء ليس كذاته شيء وكذلك يجب ان نثبت الصفة. لذلك كان شيخنا الشيخ صالح العبود الشيخ محمد ابن نعمان ابن علي الجامي رحمه الله كان يقول يعني اول ما سمعت العبارة منهم كنت استغرب يعني ايش معنى العبارة هذي - [00:43:56](#)

بعدين تمعنت كثيرا حتى فهمت معنى العبارة يقول اثبات اهل السنة للصفات اثبات وجود لا اثبات التكليف اهل السنة للصفات اثبات وجود لا اثبات التكليف وعلى حدثنا ابو يعقوب اسحاق ابن ابراهيم العدل قال حدثنا محمود بن عبد الرحمن القاضي قال حدثني

جدي ابو بكر محمد بن احمد بن محبوب - [00:44:15](#)

قال حدثنا احمد ابن حموية قال حدثنا ابو عبدالرحمن العتكي. قال حدثنا محمد بن سلام قال سألت عبدالله بن المبارك عن نزول من

الليلة النصف من شعبان فقال عبدالله يا ضعيف - [00:44:44](#)

ليلة يسري ينزل في كل ليلة ينزل. الله اكبر. فقال الرجل يا ابا عبدالرحمن كيف ينزل؟ اليس يحلو ذلك المكان منه؟ فقال عبد الله

ينزل كيف يشاء. الله اكبر. الله اكبر - [00:44:59](#)

ينزل كيف يشاء. وابي ان يجيبه على قول ايش كيف ينزل ورتب الامر على مشيئته رتب الامر على مشيئته لو قال لنا قائل كيف

خلق الله السماء كيف الشئ ما نعرف كيف - [00:45:13](#)

جاب اه شبل وطين ها وزبل وجاب مساحة يمسح عشان تصير سما بدون اعوجاج هذا ما يقوله عاقل اجوبة العلماء رحمهم الله كلها

دائرة على قضية معينة وهي ان هذه الافعال يفعلها الله كيف شاء - [00:45:32](#)

وان هذه الافعال متعلقة بذاته فنحن لا نعلم كيف ذاته فلا نعلم كيف افعاله قال وفي رواية اخرى لهذه الحكاية ان عبد الله ابن المبارك

قال للرجل اذا جاءك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخضع له. ومعنى - [00:45:56](#)

لا يعني ان قد له علامة الانقياد ان الانسان لا يرون يعملون الفكر في رد الافكار عن الحديث اهل الحديث والسنة يعملون الفكر في

رد الافكار التي ترد في القياسات العقلية عن الحديث - [00:46:15](#)

فمثلا جاء الحديث ان الله ينزل يأتي بفكر الانسان كيف ينزل؟ يردون كيف ما يخوضون فيه يأتي في اذهانهم انه اذا نزل يخلو من

العرش او لا كما قال محمد ابن سلام - [00:46:34](#)

فقال عبدالله بن مبارك ينزل كيف يشاء اترك عقلك هذا. خلاص فإذا اهل السنة والجماعة لا يردون الاحاديث بقياساتهم وعقولهم بل

يردون عقولهم وقياساتهم اذا جاء الحديث مو هذا بس في العقائد حتى في الفقه - [00:46:49](#)

كيف في الفقه ساضرب لكم مثال واذا كان عندنا واد حنفي عاد لا يزعل عليه فانا اول ما قرأت من الفقه قرأت على مذهب الاحناف

على والدي وانا صغير قرأت بدل قدوري - [00:47:12](#)

جاء الحديث البيعان بالخيار ما لم يتفرقا حديث صحيح ولا لا؟ نعم في الصحيح في الصحيحين ما ما في مجال لرده من حيث

ايش؟ الاسناد صح طيب اذا جاءك الانسان وقال لا ما في خيار. قال بعثك اشتريت هذا معناه - [00:47:29](#)

الحديث البيعان بالخيار ما لم يتفرقا بعثك واشتريت تقول لا هذا بيعتك واشتريتك هذا عقد للبيع وقع والنبي صلى الله عليه وسلم

يثبت الخيار بعد البيع ولا قبل البيع اه - [00:47:51](#)

قبل البيع ولا بعد البيع؟ بعد البيع قال البيع كيف يثبت الخيار لاي شيء يثبت الخيار فقولهم بان المقصود به علي بالخيار ما لم

يتفرقا قولنا مفهوم معنى فلما قلنا لهم ان هذا الحديث يدل على ان له الخيار بعد قوله بعثك واشتريت. فهو بقولك بعثك واشتريت

القطعة - [00:48:09](#)

الخيام قالوا طيب اذا كنت في سفينة صغيرة كيف تقطع الخيار هذه الكيفيات يريدون بها رد الاحاديث لا ما نظلم خلاص والله ان

شاء الله لو تقعد تسعة اشهر في سفينة في غواصة مع رجل بعته واشتريت وما في مكان للمفارقة فالخيار يبقى. خلاص - [00:48:35](#)

يقول شلون بعث واشتريت تسعة اشهر تركي الخيار والله لو عشر سنوات ابقي الخيار خلاص انا لا ارد الحديث لاجل ايش؟ قياساتك

العقلية ها؟ بالسجن مثلا ها؟ طيب لا يمكن السجن الانسان يخرج الى خلاها او الى يوم الجمعة الى - [00:49:03](#)

آباحة لكن في غواصة ما يمكن خلاص ثلاثة اشهر وانت في مهمة في غواصة والله تبقى نعم فإذا هذا كلام عظيم عند الأمة عند علماء الأمة اخضع للحديث - [00:49:22](#)

نعم وما كان لمؤمن ولا مؤمن اذا قضى الله ورسوله ان يكون لهم اذا كان ما لنا خيار في الامر في الامر الذي نخاطب فكيف يكون لنا خيار في الخبر الذي يخبر الله به؟ نقول لا احنا اصبر ننتظرها نفكر هل هذا الخبر معقول ولا غير معقول - [00:49:40](#)

قال هذا الخبر يخالف القياس او لا يخالف سياساتنا ترى اذا اذا ما قبلنا الاحاديث اذ عانا يلزم منه تعرفون ايش؟ يلزم منه اننا لا نقبل كلام الرسول الا اذا وافق عقولنا بس - [00:50:01](#)

واذا صار الامر هكذا صار الدين هو العقل والدين هو الهوى مصيبة نعم تفضل عندك سؤال ما نلعبش القائل بان لا يخلو مني العقل ايضا ضييفة لا نعلمها قوله المبارك ينزل كده - [00:50:18](#)

عيسى اصح من ومن القولين الاخرين. يقول ابن مبارك ما تعرض لمسألة الدخول بل انكر عليه انكر لما قال اخلو من العرش قال كيف يشاء اذا انت لا تتكلم في هذه المسألة كأنه توقف - [00:50:53](#)

هذا يسمى توقف لكن احنا عندنا قاعدة وهي انه اذا ورد فعلمان ورد الاستواء ورد النزول فلماذا نقول ننفي احدهما في حال الاخر لماذا كاننا تصورنا التناقض فاحتجنا نفي الاخر. نحن نقول ما في تناقض. هذا فعل الرب وهذا فعل الرب. ولا تناقض بين فعله الرب تبارك وتعالى - [00:51:11](#)

فين فنحن نمشي على العصر ان هذا فعل جاء وورد وثبت وهذا فعل جاء ورد وثبت. فمثلا لو قال لنا قائل الله الذي يخلقها الله الذي ينشئ نقول نعم الله يخلق الله ينجي - [00:51:39](#)

فاذا ثبت هذا الفعل ونثبت هذا الفعل الله يخلق ويرزقنا هذا وهذا لان ما في تناقض واحنا عندنا ما في تناقض بين استواء العرش وبين نزول ما عندنا تناقض ايوه - [00:51:58](#)

ضعيف كان لا الضعيف مو معناته ضعيف الحديث. ها؟ يمكن يكون ظعيف البنية ظعيف الفكرها مثل اه فلان فلان الضعيف او فلان الفقير فقير لفقر في في ظهره او الم في ثقال ظهره - [00:52:16](#)

هنا قال له يا ضعيف يعني يا ضعيف الفكر لا تعمل فكرك في هذه الامور قال سمعت هو شيخ البخاري نعم محمد ابن سلام السلام البيكندي شيخ البخاري نعم قال وسمعت الحاكم ابا عبدالله يقول سمعت ابا زكريا يحيى ابن محمد العنبرية يقول سمعت ابراهيم ابن ابي طالب يقول سمعت احمد ابن - [00:52:36](#)

ابن ابراهيم ابن عبدالله الرباطي يقول حضرت مجلس الامير عبدالله ابن طاهر ذات يوم وحضر اسحاق وابراهيم يعني ابن راهوية سئل عن حديث النزول اصحيح له؟ قال نعم. فقال له بعض قواد عبدالله يا ابا يعقوب اتزعم ان الله تعالى ينزل كل - [00:53:02](#)

قال نعم. قال كيف ينزل؟ يا الله اكبر فقال له اسحاق مشكلة الناس في الكهف على طول نعم صحابة لعظيم علمهم اسألهم السؤال الان الصحابة لعظيم علمهم في هذا الباب - [00:53:22](#)

هل احدهم سأل يوما رسول الله كيف بالله عليكم لانه وقع عندهم تقرير هذه المسألة القاعدة عندهم اثبت اصبح من المسلمات انه لا يقال في حق الرب لذلك ما طرأ في بالهم هذا السؤال كلية - [00:53:38](#)

ولا تجد في حديث واحد كيف استوى كيف ينزل كيف كذا؟ فعل الرب على طول ادعاء وتسليم. نعم يكون هذا الجهود يعني يعني انه يكون هذا الجواب نعم كنت عليه مصلى. احسنت هذا جواب اساسي ترد عليه. يقول الصحابة لما سمعوا الحديث لم لم يقولوا كيف - [00:53:58](#)

دل على ان هذا كيف لا يمكن ادراكه؟ نعم قال فقال له اسحاق اثبته فوقه حتى اصف لك النزول. فقال الرجل اثبته فوق. فقال اسحاق قال الله عز وجل جاء ربك والملك صفا صفا. فقال العين عبدالله يا ابا يعقوب هذا يوم القيامة. فقال اسحاق اعز الله الامير ومن يجيء - [00:54:29](#)

يوم القيامة من يمنعه اليوم؟ يا الله معناته القصة هذه تعددت ها وتكررت اكثر من مرة ولها اكثر من اوجه وانا اذكر من الروايات اللي

ذكرها شيخ الاسلام رحمه الله على الامام اسحاق انه قال للامير اصلح الله الامير اخبرني كيف - [00:54:54](#)

اخبرك كيف نزوله وهذا الجواب ايضا مسدد والاجبة كلها مشددة لما قال واثبتوا فوق حتى اصب لك النزول ايش معنى هذا الكلام ترى هذا كلام عظيم كأنه تنبه ان هذا القائد من القوات ربما يكون متأثر بالجهمية لا يثبت الفوقية - [00:55:14](#)

فقال واثبتته فوق ها فاثبت لك كيف فاصب لك النزول قال الرجل اثبت اذا خرج الان من فكر التجهل فلما قال اثبتوا فوق خلاص عرف الامام ان الرجل ليس جهميا انما هذه شبهة وردت عليه. فقال وجاء ربك والملك صفا صفا - [00:55:35](#)

خلاص اذا كان المجيء ثابت فالنزل مثل هذا النزول مثله واحنا عندنا قاعدة دايما اننا اذا اثبتنا فعلا فالافعال كلها من باب واحد اذا اثبت صفة ذات فصفات الذات كلها من باب واحد. ولذلك قعد العلماء من هذا المجموع من الكلام - [00:55:57](#)

عظيمة القول في بعض الصفات كالقول في البعض الاخر هاه القول في بعض الصفات كالقول منين اخذوه؟ من كلام الامام اسحاق. لما قال اثبتوا فوق اصف لك النزول فلما اثبتته فوق قال وجاء ربك والملك صفق يعني من فوق - [00:56:22](#)

وجاء ربك من وين من فوق الذي يجيه من فوق هذا هو النزول له هذا هو النزول فاورد الامير اشكالا فقال يا ابا يعقوب هذا يوم القيامة الامام دفع الاشكال مباشرة قال عز الله الامير ومن يجيه يوم القيامة من يمنعه اليوم - [00:56:42](#)

الله اكبر نعم طفل فيكم رد الافعال فقط اللي هو اهل السنة ان هذه القول في الصفات القول في بعض الصفات كالقول البعض الاخر. لان الاشاعة يقولون بعض انا يوفون المعدة. نعم - [00:57:06](#)

فهذه القاعدة رد عليهم نقول لهم انتم اثبتتم سبع صفات ونفيتم ما عدا لماذا نفيتم ما عدا عندهم الان جوابات الاول يقولون نفينا ما عداها لانها مخالفة لعقولنا قلنا لهم مخالفة لعقولكم ليست مخالفة لعقولنا - [00:57:46](#)

لماذا اثبتتم السبع؟ قالوا لانها موافقة للعقد. قلنا المعتزلة يقولون السبعة ليست موافقة للعقد فاي عقل تقدمون؟ عقولكم وعقولهم وعقولنا ها ايش تقول؟ لا هذا ولا هذا ولا اذا ثبت المنقول - [00:58:08](#)

بس انتهت الاشكالية. الجواب الثاني لهم انهم يقولون كل ما جاء من صفات الافعال يؤول بالمفعول خلاص هاي التأويل عندهم لماذا قال لان صفة الفعل يلزم منه الحدود؟ طيب من الذي خلق اذا كان الله لم يخلق فعلا - [00:58:27](#)

من الذي يرزق اذا كان الله لا يرزق فعلا انت تقول الفعل هو المفعول من الذي يوجد المفعول؟ الله. كيف تقول اوجد المفعول انت لا توجد الايجاد؟ لا تثبت الايجاد - [00:58:47](#)

فهذه مشكلة عندهم ما عرفوا يخرجونها منها على كل حال القول في بعض الصفات كالقول في البعض الاخر مضطرد في الافعال مضطرد في صفات الذات مضطرد في صفات ايش؟ العقلية وبين الصفات النقلية - [00:59:00](#)

كيف نضرب ليكم مثال الان الاشاعة يثبتون كم صفة؟ صفر ظاهريا ترى لازم نقول الشيك الاحسن ترى ظاهريا يثبتون سبع صفات حقيقة لا طيب يثبتون سبع صفات طاهرية نسألهم الان سؤال انتم اثبتتم هذه الصفات السبعة - [00:59:16](#)

من صفات الذات طيب لماذا لم تثبتوا الصفات الاخرى الذاتية الوجه اليدين لماذا لم تثبتوا هذه الصفات وهي واردة في القرآن والعين؟ وهي واردة في القرآن. لماذا لم تثبتوها القول في الصفات كالقول القول في بعض الصفات كالقول البعض الاخر ما في كذا - [00:59:39](#)

نعم قال وخبر نزول الرب كل ليلة الى السماء الدنيا خبر متفق على صحته مخرج في الصحيحين من طريق ما لك ابن انس عن الزهري عن الاغر وابي سلمة عن ابي هريرة. اذا ما في ما احد يستطيع ان يطعن. حديث مخرج في الصحيحين. ها - [01:00:05](#)

والصحيحان قد جاوز القنطرة باتفاق علماء الحديث وانما الكلام وقع في بعض الفاظها ها في بعض الفاظها وانتقاد بعض اسانيدنا في عين المروي فرق بين الامرين يعني انتقادات دارقطني - [01:00:27](#)

انتقالات دارقطني ليس معناها انه ينفي الحديث انما هو ينفي بعض الاسانيد الموجودة تكلموا عليها بعض الالفاظ الموجودة يتكلم عليها وهكذا الحفاظ من بعده اما من حيث المجموع المروي فمتفق عليه بين الامة كما قال الحافظ ابن الصلاح رحمه الله -

في تقريبه في كتابه علوم الحديث وفي كتابه صيانة مسلم قال قال اخبرنا ابو علي زاهر بن احمد قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن عبدالصمد قال حدثنا ابو مصعب قال حدثنا ما لك - [01:01:10](#)

قال وحدثنا ابو بكر بن زكريا قال حدثنا ابو حاتم مكي بن عبدان قال حدثنا محمد بن يحيى قال ومما قرأت على ابن نافع؟ قال قال وحدثني مطرف عن مالك - [01:01:27](#)

قال وحدثنا ابو بكر بن زكريا قال اخبرنا ابو القاسم عبيد الله ابن ابراهيم ابن بالوية قال حدثنا يحيى ابن محمد قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب الزهري عن ابي عبدالله الاغري وابي سلمة - [01:01:41](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى في كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير - [01:01:57](#)

فيقول من يدعوني فاستجب له ومن يسألني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له قال ولهذا الحديث طرق عن ابيه طرق الى ابي هريرة رواه الاوزاعي عن يحيى في ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة. الله هذا اسناد ائمة. الاوزاعي - [01:02:11](#)

ابو عمرو عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي امام اهل الشام عن يحيى ابن ابي كثير اليماني عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف عن ابي هريرة هذا سند عجيب نعم - [01:02:30](#)

قال ورواه يزيد ابن هارون وغيره من الائمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة. الله! وهذا ايضا سند عظيم يزيد ابن هارون الواسطي عن محمد ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة. نعم - [01:02:43](#)

قال ومالك عن الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة نعم ومالك عن الزهري عن سعيد ابن تيمية عن ابي هريرة وعبد الله ابن عمر عن سعيد ابن ابي سعيد المقبوري عن ابي هريرة وعبدالله على ابن ابي المزاور - [01:02:57](#)

وبشير سلمان عن ابي حازم عن ابي هريرة ورواه نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه اذا هذا معناته ان الحديث له مخرج من اعلاه ها ليس من صحابي واحد حتى لو جبير ابن مطعم روى هذا الحديث نعم - [01:03:11](#)

وموسى ابن عقبة عن اسحاق ابن يحيى عن عبادة ابن الصامت. صاروا ثلاثة الصحابة وعبدالرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبدالله. الرابع. نعم. وفضيل الله بن ابي رافع عن علي ابن ابي طالب. صاروا خمس. وشريك عن ابي اسحاق عن ابي - [01:03:32](#)

عن عبد الله ابن مسعود خلاص الانتصار متواتر عندي انا خلاص صار متواتر انتم كيفكم نعم وعن محمد ابن كعب فضالة ابن عبيد عن ابي الدرداء وابو الزبير عن جابر - [01:03:47](#)

وعن طارق عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس وعن ام المؤمنين عائشة وام سلمة رضي الله عنهم كلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ينزل الله كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير. فيقول من - [01:04:01](#)

يسألني فاعطيه من يدعوني فاستجب له. من يستغفرني فاغفر له. يعني هؤلاء الصحابة العشر فيهم المكيون والمدنيون والكوفيون والبصريون والشاميون كلهم رووا هذا الحديث على اختلاف بلدانهم تباعد امكنتهم ثم رووا عن هؤلاء - [01:04:19](#)

الصحابة التابعون الاجلاء وعنهم آتبع التابعين هكذا الى ان وصلت الى بطون الكتب بعد من الحديث المتواترة كنت اريد ان اقول شيء يعني في اليوم نسيت هذا الشخص اي نعم - [01:04:39](#)

بعض اهل البدع من المعاصرين يعني حكاية قوله يدل على ان رجل ان كان يزعم التعطيل لكنه مشابه يقول اذا قلت ان الله ينجي قلت شئنا؟ احنا ما نقول الرسول صلى الله عليه وسلم يقول - [01:04:57](#)

حنا قلنا الخيانة تقويم لنا والله نحن ما قلنا الا هذا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقول قلته؟ المفروض انت اذا تبي تعرض تقول كيف يقول الرسول هذا الكلام عياذا بالله - [01:05:15](#)

خلك صريح مثل منو؟ عمرو ابن عبيد عمرو بن عبيد لما ذكر له حديث من احاديث الصفات قال هذا الحديث لا اقبله من فلان التابعين ولو ثبت عن ابن عمر فاقول انه اعرابي عياذا بالله قال كلمة قبيحة ما اريد ان اقولها - [01:05:28](#)

قال لا اقبله ولو سمعته من رسول الله قال لقلت ما ما اتبعتك على هذا هذا حلال البدع يقول اه عقلي هو اللي انا امشي عليه فهذا

المعاصر ايش يقول؟ يقول اذا قلت انه ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا في الثلث الاخير طيب ما في ساعة الا في الليل الاخير الثلث من الليل ما في ساعة معناته انه - [01:05:46](#)

نازل ابد الدهر يا مسيكين يا ضعيف يا ضعيف احسن والله مو ظعيفك يا ظعيفة اكرم منه الف مرة يقول يا ملوث الفكر كيف تقيس الخالق بالمخلوق الذي ظننت انه اذا نزل في الثلث الاخير من الليل معناه انه لابد ان يكون كل دقيقة هو نازل وانه لا يصح -

[01:06:07](#)

ان يكون في العلو هذا عقلك الفاسد لانك انت نظرت الى المشاهدات فرأيت ان الشيء اذا كان نازلا وكان هذا الوقت الذي هو النزول مكررا يلزم منه لا يكون عاليا - [01:06:30](#)

طيب انت ما تثبت العلو كيف تنقل هذا الكلام على قولك انت مو ينزل فيك ثلث الليل الاخير قولك انت هو في كل لحظة في كل مكان وهذا اشد شناعة - [01:06:49](#)

نعم قال فبذلك كانوا يفضلون صلاة اخر الليل على اوله. الله اكبر. او اخر الليل على اوله يعني قيام يعمل ليش واقله ركعتان مع الوتر نعم هذا ربط ابي سلمة والاغري عن ابي هريرة. وهذه الطرق كلها مخرجة باساليبها في كتابنا الكبير المعروف بالانتصار. الله المستعان. هذا - [01:07:06](#)

ضاع الكتابة يا ليتكم تبحثون عنه في الظاهرية ها قال نحققها بعد نطلعه ها دور يا شيخ يمكن بايران صح فاروق اياك ان تشتغل الناس نعم ما خلى شي والله صدق - [01:07:33](#)

جنكيز قال لما دخل اراد اول تفضلي اول ما فعل ماذا فعل اتلف الكتب السلفية كلها موجودة الى الان تعرفون العراق؟ نعم يعني بينها وبين مشهد حوالي مئة وشوي قريبة من المشهد - [01:08:07](#)

وهي الولاية الجنوبية التابعة لافغانستان دخل الى قلعة الطاهرين افسد كل الكتب اللي كانت موجودة الله المستعان نعم قال وفي رواية ليزيد ابن هارون عن محمد ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة والاوزاعي عن يحيى ابن ابي كثير من ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:08:24](#)

اذا مضى نصف الليل او ثلثاه ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل فيعطى؟ هل من داع فيستجاب له هل من مستغفر فيغفر له حتى ينفجر الصبح؟ بعض المعاصرين يقول ان هناك مؤاخذات على الكتاب - [01:08:48](#)

يقول لي لماذا يعني توسع في هذا الباب هو ما فهم مقصود المصنف يا اخوان قبل ان يعترض على العلماء يجب ان ينظر الى مقاصدهم ولا لا هو انما وسعت توسع في هذا الباب من جهته. الجهة الاولى صفة النزول لفظا ما وردت الا في الحديث - [01:09:08](#) فاراد ان يثبت ان هذا الحديث جاء بالفاظ وطرق متعددة. فاورد هذه الطرق ليزيل اللباس الموجود عند بعض الناس الوجه الثاني ان المصنف يريد ان يبين انه من اثبت هذه الصفة فانه لما سواه من الصفات اثبت - [01:09:28](#)

نعم قال وفي رواية سعيد بن مرجانة عن ابي هريرة زيادة في اخره وهي ثم يبسط يديه فيقول من يقرض غير عدو ولا ظلوم وفي رواية ابي حازم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخير في نادي هل من سائل - [01:09:49](#)

اعطي هل من مستغفر فاغفر له فلا يبقى شيء فيه الروح الا علم به الا الثقلين الجن والانس قال وذلك حين تصيح الديكة وتنهق الحمير وتنبج الكلاب وفي رواية موسى ابن عقبة عن اسحاق ابن يحيى عن عبادة ابن الصامت زيادات حسنة وهي التي اخبرنا بها ابو يعلى حمزة بن عبدالعزيز المهلبى - [01:10:12](#)

قال اخبرنا قال انبأنا عبدالله بن محمد الرازي قال انفعنا ابو عثمان محمد بن عثمان بن ابي سويد. قال حدثنا عبدالرحمن ابن المبارك قال حدثنا خبيل بن سليمان عن موسى بن عقبة عن اسحاق بن يحيى المبارك - [01:10:38](#)

عبدالرحمن المبارك اخو عبد الله ابن مبارك نعم عن عوث بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل - [01:10:57](#)

الاخير ويقول الا عبد من عبادي يدعو لي فاستجيب له وانا ظالم لنفسه يدعوني فاغفر له الا مقتدر رزقه فيدعوني فارزقه. الا مظلوم يذكرني فانصره. الا عال يدعوني فافكه؟ قال فيكون كذلك الى - [01:11:12](#)

ان يطلع الصبح ويعلو على كرسية. هذه الرواية يعني في بعض الفاظها نكارة نبه عليها العلماء رحمهم الله. لكن تأملوا معي الحديث فيستجيب له فيرزقه فينصره فافكه. من الذي يرزق وينصر ويستجيب من - [01:11:32](#)

تأملوا معي واحد يعني من ائمة الاشاعرة الرازي صاحب التفسير الكبير المسمى بمفاتيح الغيب يقول في تفسيره لما جاء ذكر النزول ما يستطيع ينكر احاديث النزول متواتر فذكر اجوبة عن احاديث النزول - [01:11:53](#)

تصوروا معي كان ماذا كان من جيوباته شيء غريب يا ابا حذيفة والله كيغريب كان من اجوبة يقول ولا يبعد شوفوا الجواب الان يعني هذا الكلام لو قاله طفلا في الابتدائية من اطفال اهل السنة ما يقبل الكلام هذا - [01:12:18](#)

يقول ولا يبعد ان يكون المراد ينزل ربنا كل ليلة يعني ينزل ملك اسمه ربنا الإخوان تفضل يعني كيف تصور هذا الكلام يقوله انسان مسلم يقول هذا الكلام ملك يسمى ربنا - [01:12:39](#)

طيب فرضنا ان ربنا اسم مشترك رب البيت رب الدار لكن فاستجيب له كيف يقول ملك فاستجيب له فارزقه فاغفر له الملك يغفر الملك يرزق الملك يستجيب شيء غريب جدا - [01:13:05](#)

والله يا اخوان يعني اذا تلوث الفكر بالمنطق والفلسفة فلا تسأل ما الذي سيخرج من الراس؟ لا الكراس تفضل ترى العجب العجب نعم ينزل الله تعالى وينزل الله تعالى هذا يكفي نعم - [01:13:25](#)

اي نعم على كل حال هو في كتابه الملذات رجع لكنه غفر الله له وتجاوز عنه يعني افسد في التأويلات كثيرة حتى انه في تفسيره يورد شبه على عقيدة اهل السنة والجماعة ما رأيت اكثر من رجلين يريدان الشبهة على اهل السنة والجماعة - [01:13:52](#)

احدهما الغزالي ابو حامد والسابق والرازي استفاد كثيرا مما قاله من من ابي حامد. لذلك شيخ الاسلام تولى فلما كسر مجاديفه خلاص كسرنا مجاديف كل احد تركه حتى اصبح قعد صفصفة - [01:14:18](#)

ما ترك له شاردة ولا في كتابيه بيان تلبيس الجهمية وفي كتابه لو تعرض العقل والنقل. نعم قال وفي رواية ابي الزبير عن جابر من طريق مرزوق ابي بكر الذي اخرج محمد ابن اسحاق ابن خزيمة مختصرة - [01:14:41](#)

ومن طريق ايوب عن ابي الزبير عن جابر الذي اخرج الحسن بن سفيان في مسنده. ومن طريق هشام الاستوائي عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:15:01](#)

قال ان عشية عرفة ينزل الله فيه الى السماء الدنيا فيباهي باهل الارض اهل السماء ويقول انظروا الى عبادي شعئا غبرا جاءوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا عذابي فلم يرى يوم اكثر عتيقا من النار من ذلك اليوم - [01:15:14](#)

الله اكبر من يوم عرفة. نعم. هذا الحديث فيه اثبات نزول الرب تبارك وتعالى عشية عرفة وهذا الحديث اثبته جمع من اهل العلم وهذا يؤكد ان الله جل في علاه ينزل متى شاء - [01:15:34](#)

ينزل من تشاء وهنا قوله في الحديث انظر الى عبادي شعئا غبرا ضاحين او ضاحي يعني المشهور ضاحين يعني اتوني ضحى نعم وروي ضاحين اي رفعوا اصواتهم بالتكبير والتهليل والدعاء يضحون يعني - [01:15:53](#)

لكن المشهور ضاحيه قال وروى هشام الدستوائي عن يحيى ابن ابي كثير عن هلال ابن ابي ميمونة عن عطاء ابن يسار عن رفاعة الجهني. حدثه ان رسول الله صلى الله عليه عليه - [01:16:19](#)

وسلم قال اذا مضى ثلث الليل او شق الليل او ثلثه ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول لا اسأل عن عبادي غيري من يستغفرني فاغفر له. من يدعوني فاستجيب له. من يسألني من يسألني اعطيه. حتى ينفجر - [01:16:32](#)

الصبح لا سلوى العبادي غيري يعني في هذا الوقت والا ثبتت احاديث ان الله عز وجل يسأل عن عباده الملائكة فيقول لما ملائكة العلم لما يصعدون يقول الله عز وجل كيف وجدتم عبادي - [01:16:52](#)

ماذا قالوا؟ ماذا يطلبون صح ولا لا؟ نعم. اذا المقصود لا لا يسأل عن عبادي غيري يعني في هذا الوقت نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا

واياكم من اهل الفردوس الاعلى ان يعيذنا واياكم - 01:17:11

وذرياتنا من النار وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. قال اخبرنا ابو محمد المخلدي قال ابو العباس السراج قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا عبيد الله ابن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي مسلم الاغر قال اشهد - 01:17:26
وعلى ابي سعيد وابي هريرة انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانا اشهد عليهما انهما سمعا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يمهل حتى اذا ذهب ثلث الليل الاول هبط الى السماء الدنيا. فيقول هل من مذنّب؟ هل من مستغفر؟ هل من -

01:17:46

من سائل هل من داع حتى تطلع الشمس قال اخبرنا ابو محمد. لا ينبغي لطالب علم ان يفوت على نفسه هذا الفضل العظيم. فان فاتك فاذا اذن الفجر فالزم الاستغفار حتى تقام الصلاة - 01:18:06

فان فاتك فاذا صليت الزم الاستغفار حتى تطلع الشمس ورحمة الله واسعة نعم واستاده منقطع فاستاذ منقطع من جهة ولفظ فيه منكر من جهة اخرى. نعم نعم قال اخبرنا ابو محمد المخلدي - 01:18:25

قال حدثنا ابو العباس الثقفي قال حدثنا الحسن بن الصباح قال حدثنا شبابة ابن سوار عن يونس عن ابيه اسحاق عن ابي مسلم الاغر قال اشهد على ابي سعيد وابي هريرة انهما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يمهل حتى اذا كان ثلث الليل هبط -

01:19:02

الى هذه السماء ثم امر بابواب السماء ففتحت فقال هل من سائل فاعطيه؟ هل من داع فاجيبه؟ هل من مستغفر فاغفر هل من مضطر اكشف عنه ضره؟ هل من مستغيث اغيثة؟ فلا يزال ذلك مكانه حتى يطلع الفجر في كل ليلة من - 01:19:22

دنيا الله اكبر نعم احسنت بزيادة ابي سعيد ها ورفات الجوني صاروا اثنت عشر صاحبي نعم قال اخبرنا ابو محمد المخلدي قال انبأنا ابو العباس يعني الثقفي قال حدثنا مجاهد بن موسى والفضل ابن سهم. قال احدثنا يزيد ابن - 01:19:42

هارون قال حدثنا سهيل عن ابي اسحاق عن الاغري انه شهد على ابي موسى وابي سعيد عن ابي هريرة مدري ايش جبت بموس تبي تسوي درس ثلث عشر انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه - 01:20:07

وسلم انه قال اذا كان ثلث الليل نزل تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فقال الا هل من مستغفر يغفر له؟ هل من سائل يعطى سؤاله؟ الا هل من تائب يتاب - 01:20:28

الله قال حدثنا الاستاذ ابو منصور ابو منصور ابن حمشاء قال حدثنا ابو علي اسماعيل الصفار لبغداد قال حدثنا ابو منصور ابن منصور الرمادي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم - 01:20:43

ينزل الله تعالى في كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول انا الملك انا الملك ثلاثا من يسألني فاعطيه من يدعوني كيف استجيب له من يستغفرنى فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر. الله اكبر - 01:21:05

قال سمعت الاستاذ ابا منصور على اثر هذا الحديث الذي املاه علينا يقول سئل ابو حنيفة عنه فقال ينزل بلا كيف. الله! هذا دليل ان الامام ابو حنيفة رحمه الله - 01:21:24

ها على عقيدة السلف وانه رحمه الله ما ينقل عنه من التجهر ان هذا اما متقول عليه لان اكثر المعتزلة كانوا ينتحلون مذهبا بالفقه ويكذبون عليه. وممن نقل انهم يكذبون عليه. ممن نقل ذلك عن الامام - 01:21:36

هو عبد الله ابن مبارك وكفى به ها وكفى به يعني صدقا وتثبتا ولا لا ايضا هذه الرواية هذا فيه دلالة ان الامام الحنيف يثبت الصفة بل نص الامام ابي حنيفة رحمه الله ان من قال لا اعلم اين ربي في السماء او في الارض؟ قال يكفر - 01:21:57

لان الله اخبر انه في السماء فقال له ابو مطيع البلخي قال ارأيت؟ قال رجل اقول انه فوق العرش ولكن لا اعلم ايضا قال لان العرش فوق السماء. تأملوا معي هذه الرواية العظيمة - 01:22:19

فمن يثبت قلت لك من يثبت صفة النزول والاستواء لا يمكن ينفي صفة الصفات الاخرى مثل القرآن ما هي ما يمكن. ما يتصور ترى ما

يتصور انسان يثبت صفة اليد لله عز وجل ثم ينفي صفة الوجه - [01:22:37](#)

ما يتصور ان انسان يثبت صفة الاصابع لله عز وجل ثم ينفي صفة اليد صح ولا لا عالم من علماء اهل السنة يثبت صفة النزول ويثبت صفة الاستواء ثم ينقل عنه انه كان يقول في القرآن كذا وكذا فنقول - [01:22:56](#)

امرين اما انه من المتقول عليه لنشر مقالاتهم الخبيثة او انه قاله رحمه الله في اول امره ثم رجع الى عقيدة اهل السنة كما هو منقول في عقيدة الامام ابي جعفر الطحاوي - [01:23:13](#)

قال وقال بعضهم ينزل نزولا يليق بالربوبية الى كيف من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق في التخلي والتخلي؟ قوله وقال بعض ينزل نزول يليق بالربوبية ما معنى بالربوبية؟ يعني انه فعل الرءاء - [01:23:28](#)

يعني انه فعل الرب لان صفات صفات الرب تبارك وتعالى نعم ولان اللوهمية فعل العبد تأله لله عز وجل والربوبية فعل الرب. تبارك وتعالى. ويجي واحد من المعاصرين والمتأخرين يقول انتم اللي جبتوا الربوبية والوهمية هذا كلام السلف ما هو كلامنا احنا -

[01:23:46](#)

بلا كيف من غير يكون نزول مثل نزول الخلق بالتخلي والتخلي معروف خلو المكان الاول والتمني منح المكان الثاني وهذا موجود في الموجودات مشاهد في في الاعيان ان الشيء اذا كان فوق - [01:24:11](#)

ثم نزل فالمكان الاول يسمى خاليا والمكان الثاني يسمى ملينا نعم هذا كما قلت لكم يعني من قياسات ايش من قياسات التمثيل المشاهدة المرئية الله لا يقاس بخلقه جل في علاه - [01:24:30](#)

نعم الذي اذكره ان النسخة خليكي تجلي يعلق عليه المحقق ما يصلح اذا قلنا يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتجلي والتمني ما يصلح المعنى يتغير نعم تحقيق شيخنا ادق موضع تعصبا - [01:24:48](#)

الشيخ ابو يوسف يعني رجل نحسبه شهادتنا فيه مجروحة لنا شيخنا لكن هذا الحق يقام تحقيقاته الرجل ما شاء الله صبور وحليب وما يتعنى في اخراج كتب مو هيك كتاب على طول يعني يسرع لا - [01:25:13](#)

لكن انسان بشر فتحقيقاته دائما يكون تكون قد حازت يعني مرتبة الامتياز والله الحمد والمنة ما هو بشهادتي انا بس هاي شهادتي من قرأ له. منهم الشيخ للشيخ حماد شيخ حماد رحمه الله لما علم ببعض تحقيقات تلميذي الشيخ بدر - [01:25:34](#)

شيخنا الشيخ بدر يعني اثنى عليه خير اثنى عليه خيرا عظيما يا شيخ مع اني انا اذكر بنفسني وانا كنت جالس عند شيخنا الشيخ حماد وكفى به شهادة ان لما عرضوا عليه كتابه من تحقيق شيخنا الشيخ بدر ادنى خيرا وعرضوا عليه كتاب من تحقيقات ابي اسحاق فاصبح - [01:25:54](#)

امه حتى ظننته لا يفقه شيئا من الحديث وانا ما كنت اعرف وقت المسعف لكن خلاص انا من كلام الشيخ حماد ظننت ان الشيخ آا ابو اسحاق لا يعرف شيء من - [01:26:18](#)

فلذلك تحقيق هذا احسن له يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتخلي والتمني نحن طيب الله يبارك فيكم والله انا ما اعرف اسمي ترى انا ما اعرف اسمه والا اخبرته لا اعرفه الا بكيتي ماذا افعل - [01:26:33](#)

ها؟ اجازة اجازة. حجازي شريف احسنت. نعم. صح التحقيق وايضا الشيخ هشام الشيخ ابو يوسف الشيخ ابي اسحاق على تحقيقه نعم كان اه نحقق كتاب نسيت الكتاب اللي عرض على الشيخ - [01:27:01](#)

فقالوا هذيل نسخة تحقيق الشيخ ابو اسحاق فجاء الشيخ يضم التحقيق حتى انا ظنيت ان هذا الرجل لا يعرف شيء من الحديث انا ظنيتها بالظن يعني قال لانه جل جلاله منزه ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزها ان تكون ذاته مثل ذوات الخلق -

[01:27:31](#)

شنو؟ الباب؟ واحد القول في الصفات كالقول بعدين يقول ابن تيمية تجامل الكلام يا اخي انت ما تعرف كلام السلف نسوي معكم؟ ابن تيمية ما هو رحمه الله الا انه جاب لك كلام السلف خلاها لك ايش؟ جاهز مجهز بس - [01:27:57](#)

قرأ كل كتب السنة ما في كتاب سلفي على وجه الارض في زمانه الا وقرأه موسوعة متنقلة نعم قال فمجيئه واديانه ونزوله على

حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيف - 01:28:17

قال وقال الامام ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة وقال الامام هذا معناته معلق لماذا؟ لان الامام ابو اه يسمع ابو بكر ابو عثمان

الصابوني رحمه الله ما ادركه - 01:28:37

انما يروي عنه بواسطة او واسطته بخلاف الاسماعيلي اسماعيلي يروي عن الامام ابن خزيمة مباشرة وابو بكر ابن اسحاق ابن خزيمة في كتاب التوحيد الذي صنفه وسمعته من حامله ابي طاهر رحمه الله. جميل. اذا في واسطة هنا - 01:28:54

قبل واسطتين لذلك قلت لكم انه يروي عنه بواسطة واسطته. نعم باب ذكر اخبار ثابتة ثابتة في السند رواها علماء الحجاز والعراق في نزول الرب الى السماء الدنيا كل ليلة من غير صفة كيفية النزول - 01:29:15

مع اثبات النزول فنشهد شهادة مقر بلسانه مضيق بقلبه مستيقن بما في هذه الاخبار من ذكر النزول من غير ان نصف لان نبينا صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا الى السماء الدنيا ويعلمنا انه ينزل والله عز - 01:29:32

وجل ولى نبه صلى الله عليه وسلم بيانا ما بالمسلمين اليه الحاجة من امر دينهم. فنحن قائلون مصدقون بما في هذه الاخبار ذلك النزول غير متكلفين للنزول بصفة كيفية اذ النبي صلى الله عليه وسلم لم يصف كيفية النزول انتهى - 01:29:52

قال ابو عثمان اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ رحمه الله قال حدثنا ابو محمد الصيدلاني قال حدثنا علي ابن الحسين ابن الجنيد. ترى على فكرة ابو عثمان قرين البيهقي - 01:30:12

لكن شتان بين البيهقي وبين ابي عثمان في الاعتقاد. وابو عثمان راسخ في الاعتقاد اما البيهقي رحمه الله فتأثر بشيخه ابن فورك وغيره. نعم الحسين ابن الجنيد قال حدثنا احمد بن صالح المصري قال حدثنا ابن وهب قال انبأنا مخزومة بن بكير عن ابيه -

01:30:25

ولو اخبرنا الحاكم رحمه الله قال حدثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب الاصم واللفظ له قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابن وهب عن بخير قال سمعت محمد ابن المنكر يزعم انه سمع ام سلم تزوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول نعم اليوم يوم ينزل الله تعالى - 01:30:52

فيه الى السماء الدنيا قالوا واي يوم ذلك؟ قالت يوم عرفة. هذا حديث عظيم ايها الاخوة لكنه موقوف والوقوف في حكم لماذا؟ لان هذا ما يمكن العلم به بالقياس هذا لا يمكن العلم به بالقيام - 01:31:12

هذا موقوف له حكم الرفع قطعاً نعم نعم في صفات الافعال قال وروت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه الشاعر الاولين مشكلة الشاعر الاولين الكلابية مشكلتهم في صفات الافعال - 01:31:28

وليس في كل في بعضها وليس في كل يافي بعده لا قال وروت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تعالى في النصف من شعبان الى السماء الدنيا ليلا الى - 01:32:00

الى اخر النهار من من الغد ويعتق من النار بعدد شعر معز بني كلب. ويكتب الحاج وينزل ارزاق وينزل السنة دي ولا يترك احدا الا غفر له الا مشركا او قاطع رحم او عاقا او مشاحنا - 01:32:17

على كل حال بالنسبة لحديث ليلة النصف من شعبان ونزول الرب تبارك وتعالى من الاحاديث المختلف فيها بين العلماء تصحيحا وتطعيفا وقد ضعف حديث نزول الرب تبارك وتعالى في ليلة النصف - 01:32:35

من شعبان جمع من العلماء وحسنه اخرون اما مغفرة الله تبارك وتعالى في ليلة النصف من شعبان فبنا ممن صحح هذا الحديث الشيخ الالباني رحمه الله وذلك بمجموع طرقه لكن انتبهوا لهذه المسألة وهي - 01:32:51

لا يلزم من تصحيح الحديث فضيلة ليلى فضيلة الليلة هذي لا يلزم انك تخلصه بالدعاء والعبادة لماذا لان كون الله يغفر هذا فعله غير مرتب على فعل من العباد هذا فعله - 01:33:13

غير مرتب على فعل من العباد بخلاف اه نزوله في الثلث الاخير من الليل فرتبه على فعل من العباد. قال من يسألني؟ من يطلبني؟ من ولا لا الفرق بين هذا هنا ينزل فيغفر بدون ان يطلب احد - 01:33:32

يغفر حتى يستقبل الناس رمضان وهم على طهر رحمة من الله لهم فيريد الله لهم ان يدخلوا ان يدخل عليهم رمضان او يدخل هم في رمضان وعليهم الاوساخ. لا هذا من رحمة الله - [01:33:53](#)

وهذا له مثال من الواقع حينما يأتي الانسان الى الحج قبل ما يصل الى مكة ايش يعمل عند المواقيت ها يغتسل ويلبس ملابس الاحرام هنا اول ما يغتسل باسماء الاسحار خلاص سقطت ذنوب - [01:34:11](#)

يدخل الى الحرم وهو طالع ويبدأ الحج وهو طاهر انا من من الله عز وجل نفس الشيء الوضوء حينما انت تتوضأ اليست الذنوب والخطايا تتساقط مع الوضوء ليش؟ حتى تأتي وتقف بين يدي الله وانت على الطرق - [01:34:27](#)

فهذا له امثلة عظيمة فالله عز وجل جعل دخول الناس الى الصلاة قبله طهر الوضوء جعل دخول الناس الى رمضان قبله طهر مغفرته لهم ليلة النصف من شعبان وانا اقول هذا محو بفضل الله - [01:34:47](#)

كرمه وجوده تبارك وتعالى هو الرحيم سبحانه وتعالى يرحمه ولو لم يكن من العباد فعله ومن ذا الذي يمنك نسأل الله ان يتولانا وياكم برحمته وكذلك الانسان الذي يؤدي الحج يغفر الله له قبل ان يبدأ الحاج اعمال الحج - [01:35:09](#)

وهكذا الذي يؤدي الزكاة رغب الشارع فيه ان يتصدق لان يتصدق سبب للمغفرة فاذا زكى كان ادعى للقبول لانه قد سبق فعله الواجب فعل ايش؟ مستحب ان نقول انه يطلب من العباد في يوم النصف من شعبان او قبل ليلة النصف من - [01:35:29](#)

تواصلوا وعن الشحاء بينهم حتى ينالوا هذا المشاحن نعم يطلب منهم قبل مجيء ليلة النصف ان يتسامحوا وان يغفر بعضهم لبعض تحفة ما هو ما هو مؤاخذه الان بعض العلماء - [01:36:00](#)

الجزء الاول والنزول؟ لا لا لا العلماء كلهم ضعفوا احاديث ليلة النصف من شعبان يعني جل العلماء ضعفوا هذا الحديث لكن من اهل العلم من صحح هذه الاحاديث منهم الشيخ الالباني - [01:36:31](#)

ضعف النزول او يطلع الله لا يطلع يطلع الله نزول له انا ما اذكر ان الشيخ صح النزول اللي اذكره للشيخ صح لفظك يطلع الله الى اهل الارض ليلة النصف من شعبان فيغفر لكل اهل الارض الا لمشرك او - [01:36:50](#)

قال اخبرنا ابو طاهر ابن خزيمة الامام قال حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال حدثنا اسماعيل ابن علي هذه رواية شيخ ابو بكر تؤكد ان ابا طاهر سمع من جده لانه قال حدثنا - [01:37:13](#)

ولا يقول قائل ان في انقطاع لان اللي مر معنا قبل قليل قال آآ حامله ابي طاهر ها قال وسمعت من حامله ابي طيب فربما يظن الظالم ان حامله ابو طالب ربما لن يسمعه من ابن خزيمة لكن هذه رواية تؤكد ان ابا طالب سمع من جده لانه قال - [01:37:31](#)

استوائي حاء قال الامام وحدثني وحدثنا الزعفراني قال حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا هشام الدستوائي قال وحدثنا الزعفراني قال حدثنا يزيدي يعني ابن هارون قال اخبرنا الناس استوائي حاء قال وحدثنا محمد بن عبدالله بن ميمون بالاسكندرية - [01:37:52](#)

قال حدثنا الوليد عن الازاعي جميعهم عن يحيى بن ابي كثير عن هلال ابن ابي ميمونة عن عطاء ابن يسار قال حدثني رفاعه بن عرابة الجهني الجهني قال الامام وحدثنا ابو هاشم زياد ابن ايوب قال حدثنا مبشر بن اسماعيل الحلبي عن الازاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني - [01:38:19](#)

هلال ابن ابي ميمونة على طائر ابن يسار قال حدثني رفاعه بن عرابة الجهلي قال قال صبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فجعلوا يستأذنون النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يأذن لهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:38:40](#)

ما بال شق الشجرة الذي يلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض اليكم من الشق الاخر. فلا يرى من القوم الا باكيا. قال قولوا ابو بكر الصديق ان الذي يستأذنك بعدها لسفيه. فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه. وكان اذا حلف قال - [01:38:59](#)

والذي نفسي بيده اشهد عند الله ما منكم من احد يؤمن بالله واليوم الآخر ثم يسد الا سلك به في الجنة ولا لقد وعدني ربي ان يدخلني الامة الجنة سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب. واني لارجو ان لا يدخلوها حتى يؤمنوا. ومن صلح من - [01:39:19](#)

وذرياتهم واني لارجو ان لا يدخلوها حتى يؤمنوا ومن صلح من ازواجهم وذرياتهم مساكنكم في الجنة ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا

مضى شطر الليل او قوله ساكنة في الجنة - 01:39:39

فيه بشارة للذين يؤمنون بالله عز وجل ولن يروا النبي صلى الله عليه وسلم ينزله الله منازل ومساكن الصحابة رضوان الله عليهم قال اذا ثبتت هذه الرواية للفظه ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا مضى شطر الليل او قال ثلثاه ينزل الله الى السماء الدنيا ثم

يقول - 01:39:56

لا اسأل عن عبادي غيري من ذا الذي يسألني فاعطيه؟ من ذا الذي يدعوني فاجيبه؟ من ذا الذي يستغفرني فاغفر له؟ حتى ينفجر الى الصبح هذا لفظ الوليد قال شيخ الاسلام قلت فلما صح خبر النزول عن عن الرسول صلى الله عليه وسلم اقر به اهل السنة وقبلوا

الخبر - 01:40:21

النزول على ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعتقدوا تشبيها له بنجود خلقه ولم يبحثوا عن كيفيته الا بحال وعلموا ما تحققوا واعتقلوا ان صفات الله سبحانه وتعالى لا تشبه صفات الخلق. كما ان ذاته لا تشبه ذوات الخلق - 01:40:45

تعالى الله عما يقول المشبهة والمعطلة علوا كبيرا ولعنهم الله لعنا كبيرا كلامه لا تشبه صفات الخلق كما ان ذاته لا تشبه ذوات الخلق

باب واحد يقال ان هذا اللعن على - 01:41:05

اي نعم ولله الحمد نعم يجوز لعن المعطلة على العموم ولعن المشبه على العموم لعن اهل البدع على العموم هذا جائز لان الكافرين على

العموم جاهز قل هو اهلكهم من اهلكهم الله المقصود الاهلاك يعني - 01:41:27

معنى اللعب في الآخرة عند الاهلاك يعني ومن المحو من الدنيا قال وقرأت لابي عبد الله ابن ابي حفص البخاري وكان شيخ بخاري

في عصره بلا مدافعة. وابو حفص كان من كبار اصحاب محمد بن الحسن الشيباني - 01:41:46

قال ابو عبدالله اعني ابن ابي حفص هذا سمعت عبدالله ابن عثمان فهو عبدان شيخ مرو يقول سمعت محمد بن الحسن الشيباني

يقول حماد بن ابي حنيفة قلنا لهؤلاء ارايتم قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا؟ قالوا اما الملائكة - 01:42:04

ويجنون صفا صفا. واما الرب تعالى فانا لا ندري ما عنا بذلك. ولا ندري كيف ولا ندري كيف جيئته. فقلنا لهم انا لم نكلفكم ان تعلموا

كيف جيئته. ولكن نكلفكم ان تؤمنوا بمجيئه. ارايتم من انكر ان الملك يجيء صفا صفا ما هو عندكم - 01:42:24

قالوا كافر مكذب. قلنا فكذلك من انكر ان الله سبحانه لا يجيء فهو كافر مكذب. والله يا اخي الجاه عجب. ها من حماد ابن ابي حنيفة

على كل حال حماد - 01:42:44

يعني نقل عنهم اقوال انه يقول بقول الجهمية لكنها انا اقول انها من اقوال المتقولين عليه واما المعروف بالتجهم فهو حفيد الامام

ابي حنيفة فكان الجهمي جلدا وكان يفترى على ابيه وعلى جلده - 01:42:57

وهذي من احد اسباب يعني اتهام الناس للامام رحمه الله بقول الجهمي اما هذه الرواية محمد بن حسن الشيباني هو مختص بابي

حنيفة رحمه الله حتى قال بعضهم لولا آآ ابو يوسف والشيباني لضاع فقه ابي حنيفة - 01:43:16

لا لا هذاك شيخه هذا ابنه هو من حبه لشيخه سمى ابنه علي يعني ابو حنيفة الامام النعمان ابن ثابت الكوفي رحمه الله الكابولي من

ابناء كابوتان فارسي العصر - 01:43:39

هو رحمه وفي المورد والمنشأ هو رحمه الله من حبه لشيخ حماد بن ابي سليمان الفقيه سمى ابنه حمادا نعم نواجه اعتراض ما

في نفي. من انكر ان الله لا يجيء فهو كافر. صواب من انكر ان الله يجيب - 01:43:56

هو كافر لان يأتي انسان ويقول يقول ان الله لا يجيء ايش حكمه منكر طيب ما حقول منكر؟ كافر منكر. هذا معناه قول صحيح. لمن

انكر فقال ان الله لا ايوه. من انكر فقال ان الله - 01:44:33

يجيء فما حكمه كافر المكفر وهذا الكلام واضح ترى ليس؟ لان انت الان تقول من ينكر مجيء الملائكة صفا صفا كافر. طيب والاول

الاية الاية الاقتران وجاء ربك والملك صفا صفا. كيف في الاخير؟ تقول كافر في الاول تقول يجب التحريم - 01:44:59

سبحان الله هذا شيء غريب لا والزام من من حماد الزاما صحيح قال قال ابو عبدالله ابن ابي حفص البخاري ايضا في كتابه ذكر

ابراهيم ابن الاشعث قال سمعت الفضيل ابن عياض يقول اذا قال لك الجهمية - 01:45:23

انا لا اؤمن برب يزول عن مكانه فقل انت انا اؤمن برب يفعل ما يشاء. الله. رد عجيب. فقل انت انا اؤمن برب يفعل ما وهذا يذكرون ان رجل دخل على ايه؟ على المعتزلة في ايام المأمون واذا باحدهم يقول اني لا اؤمن - [01:45:42](#)

يزول عن مكانه فقال احد العلماء الذين تفتن الى قوله قال وانا اؤمن برب يفعل ما يشاء نفس المقالة هذي نكتفي بهذا ان شاء الله والموعود بعد المغرب وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:46:04](#)

ما فيهاش صورة اشهد ان لا كيف رأيته يا شيخ انت متأكد؟ متأكد اي نعم لا ما في وجه يا شيخ في وجه؟ في عين وعين منقار هذا الشيخ بعد هذا السؤال اخوكم يسأل - [01:46:21](#)

يقول سماحة الوالدة الله ياخي السماحة هذي لا تطلق الا على العلما الكبار لكن اسأل الله ان يجعلنا سامحين يمكن يقصد من هذا الباب. من باب سمح يعني من باب الفخامة زين - [01:46:56](#)

يقول بارك الله فيك ما الفرق بين صفة نزول الرب وصفة المجيء والابتعاد؟ لا فرق هذه صفة فعلية وهذه صفة فعلية لكن هناك فرق في اللغة بين النزول فإنه من علو الى سحن. وبين المجيء فإن المجيء لا يلزم ان يكون من علو الى سفلى. وفرخ - [01:47:09](#)

بين الاتيان جاء فرق بين جاء واتى في اللغة في فرق. فهذه افعال كلها ثابتة للرب. نقول كما قال الله ورسوله. يجيء ربنا وبنزل ربنا. نعم ايش؟ من يقول المليون اتيان معنى واحد القاعدة احفظوه ليس في لغة العرب ترادف - [01:47:29](#)

بين كلمة اخرى من كل وجه ابداء هذا غير موجود ومن قارن بالترادف الكللي فانه ما فهم معنى كلام العرب يوجد هناك ما يسمى بالترادف الجزئي. يعني من وجه دون وجه - [01:47:57](#)

فلما ننظر الى كلمة مثلا قعد وجلس من حيث المودة يمكن ان يقال له واحد جاء واتى من حيث المؤدى واحد لكن في فرق بينهم ولا بد والا صار اللغة فيها فكرة - [01:48:14](#)

على كل حال شيخ ابو بكر يعني له ان يعقب على هذا قول يا شيخ اختلاف المبني كل اختلاف في المبني دليل على اختلاف في المعنى. الا ترى ان الفعل الواحد - [01:48:30](#)

فعل واحد مثلا ها كلمة عادة اذا زدت عليه اختلف المعنى استعاض تلف المعنى مع ان الفعل المشتاق هو نفسه عين واو ذا فاذا كان الامر كذلك في الفعل الواحد فكيف اذا اختلفت سورة الكلم تماما؟ لا بد يكون في فرق - [01:48:50](#)

مايمكنش لذلك نبه على هذا شيخ الاسلام وذكرته في الابداع تقدر ترجع له ما في ترادف تام في لغة العرب من كل وجه كتراب في الكف على الكف ما يوجد - [01:49:19](#)

لازم في زيادة او تفضل قول عز وجل لا لا لا هذا قول قال به بعض العلماء ونبه عليه شيخ الاسلام انه قول انه قول آآ يعني لبعض اهل السنة ولكن لا يتبع عليه - [01:49:31](#)

نعم احسنت قول كيف نبذع نعم - [01:50:04](#)